

لهذا الموقف، اتخذت اللجنة التنفيذية القرارات والخطوات اللازمة لاستمرار وتوسيع دعم صمود شعبنا في الوطن المحتل.

وتعرب اللجنة التنفيذية، هنا، عن أسفها البالغ لتوقف بعض الدول العربية الشقيقة عن دفع مساهماتها حسب قرارات مؤتمرات القمة العربية في هذا الصدد، وهو الامر الذي حدّ من نشاط اللجنة الفلسطينية - الأردنية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وتؤكد اللجنة التنفيذية على ان تنشيط اعمال هذه اللجنة، بعودة الدول العربية لتسديد مساهماتها في موازنتها وتوفير الامكانيات اللازمة لها في الاستمرار في تنفيذ برامجها، يشكل واجباً وطنياً وقومياً على اهم المستويات في استراتيجية الصراع مع العدو الصهيوني، كما ان هذه اللجنة تظل اداة مناسبة لايصال الدعم لشعبنا أو لتوفير سبل التنمية له من أي جهة أتت مصادرها، لما توفّر لها من خبرة خلال اعوام عديدة، ولانها جاءت بموجب قرار قمة عربية.

ويسرعي انتباه اللجنة التنفيذية ما تدعو اليه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بشأن ما يسمى بخطة لتحسين الاوضاع المعيشية في الضفة والقطاع المحتلين.

ورغم ان اللجنة التنفيذية تضع في مقدم أولوياتها توفير كل مساعدة عربية ودولية لابناء شعبنا تحت الاحتلال؛ فانها، وحسبما لديها من معلومات، ترى في الدعوة الاميركية - الاسرائيلية نهجاً لتكريس الاحتلال، وخطة تقوم على مبدأ التطبيع الواقعي لصياغة احوال شعبنا بما يتلاءم وواقع الاحتلال، وتعويد الناس على قبول هذا الواقع.

ولا شك في ان شعبنا الفلسطيني يتساءل:

لماذا تأتي هذه الخطة الآن وبعد مرور عشرين عاماً على الاحتلال ؟

ولماذا تتوافق هذه الخطة بالحملة الشرسة ضد النضال الفلسطيني وضد الحقوق الوطنية الفلسطينية وضد م.ت.ف. وقيادتها الشرعية ؟

كما يدرك ان هذه الخطة الاميركية - الاسرائيلية انما تأتي بعد ان عمل اصحابها على عرقلة كل جهود السلام في المنطقة تحت ذرائع واسباب مختلفة ومفتعلة، ويرى ان هدفها الحقيقي هو محاولة طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية وقرارها المستقل ومواصلة العمل لضرب م.ت.ف. كتمثيل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وكقائد لنضاله ومعبّر عن آماله وطموحاته الوطنية، وكذلك العمل من اجل تطبيق الحكم الذاتي، أو التقسيم الوظيفي، أو غيرها من المسميات التي تهدف، حسب مخططاتهم، الى تصفية القضية الفلسطينية.

كذلك يدرك شعبنا الفلسطيني ان البرنامج الاميركي - الاسرائيلي مشروط، من حيث المبدأ، بمصلحة اصحابه، وهي مصلحة يعرف هذا الشعب مدى انعكاساتها المساوية عليه. وشعبنا الذي يتمتع بهذا الوعي، وهذه الخبرة، لن يقع فريسة لمحاولات تخديره بآمال كاذبة، كما لن تؤثر فيه تحركات بعض الاشخاص وما يتوفر له من غطاء اعلامي دعائي لتزييف الحقائق واشاعة البلبلة، بغية زعزعة روح المقاومة لديه. وسيراقب شعبنا، بكل الانتباه، وبما تمليه عليه المصلحة الوطنية، اولئك المروجين لهذا البرنامج الجديد أو ما يماثله من برامج ومخططات، وسيعمل على احباطها.

ولقد كانت زيارة جورج بوش، نائب الرئيس الاميركي، لارضنا المحتلة. احدى العلامات البارزة التي حاولت الادارة الاميركية الترويج لهذا المخطط بواسطتها.

ولقد ناقشت اللجنة التنفيذية الاخطار التي يتعرض لها ابناء شعبنا الفلسطيني في لبنان، سواء في بيروت حيث المخيمات المحاصرة أو في الجنوب نتيجة لتهديدات الكيان الصهيوني وعملائه.

وتكرّر اللجنة، في هذا المجال، دعوتها للجامعة العربية ولامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية الاخرى لبذل كل جهد ممكن من اجل تخفيف حدّة هذه الاخطار التي تهدد نصف مليون فلسطيني على الاراضي اللبنانية بالدمار والتشريد؛ وتؤكد اللجنة التنفيذية على ضرورة تكثيف الجهود والاتصالات لتوفير الحد الادنى من الامن والحماية لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان، سواء عن